



# مجلة العاصمة

المجلد الرابع، ٢٠١٢ م

ISSN : 840-2277-9914



قسم العربية، كلية الجامعة  
ثرونتبرم - ٦٩٥٠٣٤، كيرالا، الهند

## التجربة العربية في الصحافة الإلكترونية

حمزة علي . أ . بي

قسم اللغة العربية، كلية ب. ت. أم الحكومية، باريندلمانا، مالابرم

### تعريف الصحافة العربية الإلكترونية (١)

ان لها تعريفات عديدة منها : "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني - الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى - تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة" (٢).

### بدايات الصحافة الإلكترونية العربية

كما ذكرنا من قبل ان الصحافة الإلكترونية نمت حسب اتساع ظاهرة الإنترنت ووصولها الى عديد من المستخدمين . "وهو الأمر الذي يفسر اسباب انتشار الصحافة الإلكترونية في البلدان الغنية قبل الدول الأخرى وخصوصا في الولايات المتحدة التي يشترك ٧٠% من سكانها بشبكة الانترنت" (٣). هذه هي الأحوال في البلدان الغربية . فأما الدول العربية فإن هناك وجود حقيقي للصحافة الكترونية العربية ، حيث أسست معظم الصحف العربية اليومية والاسبوعية مواقع لها على الشبكة، وفيها مواقع ذات اهمية معلوماتية شاملة مثل مواقع الصحف البيان والاهرام والحياة والشرق الاوسط وغيرها من الجرائد العربية . غير أن "معظم الصحف العربية تكتفي اما ببث مضامينها المنشورة في الطبعة الورقية ، أو أنها تكتفي بوضع نصوص مختارة من هذه الطبعة على مواقعها الإلكترونية دون أن تؤسس اقسامًا أو ادارات تحرير مستقلة للنسخة الإلكترونية كما فعلت صحف عالمية عديدة" (٤).

فأما التجربة الأولى العربية في هذا المجال ، يرجع فضلها إلى صحيفة "الشرق الأوسط" (٥) اليومية العربية بأنها أول صفحة عربية إلكترونية عندما نشرت هذه الجريدة صفحتها الكترونية في أول مرة عبر شبكة إنترنت في ٩ سبتمبر ١٩٩٥ ، أعلنت فيه انه بدءا من ٩ أيلول ١٩٩٥ ستكون موادها الصحافية اليومية متوافرة إلكترونيا للقراء على شكل صور عبر شبكة انترنت. وتوافرت على انترنت ثانيا صحيفة "النهار البيروتية" حينما أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بدءاً من الأول من كانون الثاني - يناير - عام. وتابعتها ثالثاً "الحياة" في نفس العام ورابعا "السفير اللبنانية" في نهاية هذا العام. ولكن من الأسف ان الصحافة العربية الإلكترونية في هذه الأيام لم ترتق الى المستوى العالمية أو الى المستوى المتكاملة، برغم ان هذه الصحف المذكورة استخدمت كثيرا من التقنيات والمواد. فيمكننا القول أن الصحف العربية القديمة المتوافرة على إنترنت لم تتوافر فيها شروط الصحيفة الإلكترونية.

١ وللصحافة الإلكترونية مسميات أخرى مثل الصحافة الفورية والنسخ الإلكترونية والصحافة الرقمية والجريدة الإلكترونية.

٢ <http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm>

٣ محمود سامي عطا الله. ورقة عمل مقدمة إلى معرض القاهرة الدولي ٢٠٠٥.

٤ إسماعيل ، دانيا ، تطورات وحدود الأخبار المباشرة على الإنترنت في العالم العربي ، جامعة لندن ، ٢٠٠٤ : ص ٦٧

٥ جريدة الشرق الأوسط هي جريدة عربية أسسها الأخوان هشام ومحمد علي حافظ، وصدر العدد الأول منها في ٤ يوليو ١٩٧٨م. تصدر في لندن باللغة العربية، عن المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ويملكها خالد الفيصل. وهي يومية شاملة، ذات طابع إخباري عام، موجه إلى القراء العرب في كل مكان.

## تطور الصحافة الإلكترونية العربية

وإذا أنعمنا النظر الى بداية هذه الصحافة نجد انها نقل محتويات الصحافة الورقية الى شبكة الإنترنت. وكانت عبارة عن مواقع للصحف الورقية ذاتها، وفي أول الأمر ان هذه الصحف تنشر بعضا من أخبارها الورقية على موقعها الإلكتروني، ولم تكن هذه الصحف تنظر برصانة إلى مواقعها. ومن ثم ظلت هذه المواقع مهمة لفترة طويلة. ولم تشمل على خصائص النشر الإلكتروني وشروطها الكافية حتى صارت نافذة لبعض الأنباء من محتوى الصحيفة الورقية لمن يصعب عليه الحصول على " الطبعة " الورقية. وحينما انتشرت شهرته الصحافة الإلكترونية بدأت الصحافة تهتم بمواقعها الإلكترونية فإن التطور كان منصبا على إتاحة المحتوى الورقي ذاته والحفاظ على شكله في الصحيفة، فولدت نسخة شكل pdf للصحيفة ذاتها، تلك النسخ التي أتاحت توفير الصحيفة بشكلها وإخراجها الورقي على موقع الصحيفة. ولكن عندما أنجبت وسائل النشر الأخرى عبر الإنترنت مثل مجموعات بريدية ومنتديات ، تناول القراء الجدد الذين لا يقرأون الصحافة الورقية ، فرصات للتفاعل وللنشر بذاته وخصائص نشرية أخرى، حيث يعرض هذا القارئ الإلكتروني في سياقات وشروط قرآنية مختلفة في هذا السياق، ولدت جريدة "إيلاف" (١) وانطلقت في ٢١ أيار (مايو) من العام ٢٠٠١ لتعلن عن نفسها كأول جريدة إلكترونية عربية، ليست مدعومة بوسيلة إعلام سابقة لها مثل الصحف الورقية والقنوات الفضائية (٢).

أما الصحف الإلكترونية المنشورة عبر الانترنت فقط فقد بدأ إصدارها في مطلع العام ٢٠٠٠ بصور صحيفة " الجريدة" (٣) في الأول من كانون الثاني من ذلك العام ، وصدرت بعدها عدة صحف إلكترونية أخرى ، من أهمها : اتجاهات (٤)، باب وبوابة (٥)، اسلام أون لاين (٦)، "لكن عدد هذه الصحف يبقى محدودا وبعضها مجرد مواقع اخبارية أكثر من كونها صحفا بالمعنى الذي استقرت عليه الصحف الإلكترونية. ولكن أن النسخ الإلكترونية لبعض الصحف تميزت بتقديم جيدا من المعلومات وخدمات محمودة للمستخدمين مثل موقع جريدة البيان (٧) الإماراتية" (٨).

## مراحل تطور الصحافة الإلكترونية العربية

مرت الصحافة الإلكترونية العربية بمراحل تطورت من خلالها إلى الشكل الفني والمهني التي هي عليه الآن، وهذه المراحل هي :

- ١ صحيفة إيلاف الإلكترونية موقع تأسس في ٢١ مايو ٢٠٠١ على يد الصحفي السعودي عثمان العمير ، رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط السعودية سابقا. تعبر قراءتها ليبرالية لأخبار العالم في مجالات السياسة والاقتصاد والفن والرياضة وغيرها من المجالات باللغة العربية.
- ٢ <http://www.elaph.com/web/Oyoon/2009/503482.html> تاريخ الدخول: ٢٠/١٠/٢٠١٢ م.
- ٣ وهي صحيفة شهيرة من "أبو ظبي" ، إحدى الولايات من الإمارات المتحدة، وإليها يرجع الفضل بأنها أول صحيفة عربية إلكترونية مجردة ، دون نسخة الورقية أو المطبوعة.
- ٤ صحيفة اتجاهات: صحيفة إلكترونية متجددة صادرة عن موسم للصحافة والنشر - السعودية. الموقع الرسمي : [www.itijahat.com/](http://www.itijahat.com/)
- ٥ صحيفة إلكترونية معروفة من الأردن.
- ٦ إسلام أون لاين هو موقع وب إسلامي يقدم موضوعات مختلفة حول الدين والعلوم والثقافة والفنون، وأحد أكثر المواقع زيارة عربيا. مقره الدوحة في قطر. و أنشئت بقرار وزارة الأوقاف القطرية، ويرأس مجلس إدارتها الدكتور إبراهيم الأنصاري بعد أن كان يرأس مجلس إدارتها الدكتور يوسف القرضاوي . عنوان الموقع: [www.IslamOnline.net](http://www.IslamOnline.net)
- ٧ جريدة البيان يومية سياسية شاملة تصدر في دبي من الإمارات العربية المتحدة، يرأس تحريرها الأديب الشاعر طاعن شاهين. الموقع على ويب : [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)
- ٨ مركز المعلومات والدراسات. الصحافة الخليجية على الإنترنت . مؤسسة البيان . دولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٠

- مرحلة النشر من خلال الاقراص المدمجة : وكانت اولى التجارب في إنتاج نصوص عربية كاملة وقد بدأته صحيفة الحياة (١٩٩٥)، صحيفتي السفير والنهار اللبنايتين (١٩٩٧)، صحيفة الاهرام المصرية (١٩٩٨)، صحيفة الشرق الأوسط (١٩٩٨) (١).
- مرحلة إصدار النسخة الالكترونية : تأخر ظهور الخدمات الصحفية العربية على شبكة الانترنت إلى نهاية التسعينات رغم إدراك الصحف العربية لأهمية الانترنت وضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات هذه الشبكة على المستوى العالمي عام ١٩٩٠ . ويقول الدكتور عبد الأمير الفيصل " أن الصحافة المكتوبة هي الأكثر استفادة من بين وسائل الإعلام العربية من خدمات الانترنت ؛ فقد مكنتها هذه الشبكة بصورة أو بأخرى من تخطي الموانع السياسية وأيضاً الإلتفاف على قوانين الإعلام التي أقل ما يقال بشأنها أنها زجرية ومقيدة للحريات في أكثر الأحيان وفي غالبية الأقطار العربية" (٢).
- مرحلة إصدار الصحيفة الالكترونية : يمكن الإشارة إلى محاولتين عربيتين لإنتاج صحيفة إلكترونية على الانترنت بشكل مباشر ، وهاتين المحاولتين كما يذكر الدكتور عماد بشير في " يناير ٢٠٠٠ حيث أنطلقت من أبوظبي صحيفة الجريدة eljareeda.com ، ثم في عام ٢٠٠١ صحيفة إيلاف elaph.com . وإن هاتين الصحيفتين كانتا إلكترونيتين بالكامل دون نسخة ورقية وإن كانت هناك نشرات إخبارية News Letters تحمل اخباراً عن لبنان من وكالات الأنباء ظلت موجودة طوال سنوات الحرب اللبنانية . كما أنشأت على مستوى الصحف الورقية صحيفة "الشرق الأوسط" لنفسها موقعاً في ٩ ديسمبر ١٩٩٥ ، ثم تلتها صحيفة "الحياة" في الاول من يونيو عام ١٩٩٦ فـ"السفير" في نهاية العام نفسه" (٣).

#### أنواع الصحف الالكترونية

١. الصحف الإلكترونية الكاملة On-Line Newspaper وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية . ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية أنه :
  - تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وصور وغيرها .
  - تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها ، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والارشيف.
  - تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية.
٢. النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الاعلانات والربط بالمواقع الأخرى(٤).

١ علي الجابري. تقنيات الخبر في الفضائيات العربية (فضائية أبوظبي نموذجاً). عمون للدراسات والنشر. عمان . الطبعة الاولى ٢٠٦٦ ص ٣٩

٢ عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية. مقارنة أولية . جامعة الشارقة . كلية الإتصال ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥ ص ١٢

٣ الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي. ندوة مجلة العربي (الكويت). الثقافة العربية وآفاق النشر الالكتروني ٢١/أبريل ٢٠٠١

٤ . Pavlik, John V. (1997) The Future of Online Journalism A guide to whos doing what

٣. النشر الصحفي الإلكتروني الخاص : وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع ، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط ، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها ، وطرق تنفيذها ، ومثال ذلك : صحف إيلاف ، الجريدة وغيرها (١).

### خصائص وسمات الصحافة الإلكترونية

وإذا فهمنا عن الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة نجد كثيرا من الاختلافات بين هتين المجالتين. ونرى خصائص متنوعة وسمات متعددة في بيئة عمل الصحافة الإلكترونية كالتالي:

- تعدد الوسائط (multimedia): إن الراديو يقدم الصوت كما يقدم التلفزيون الصوت والصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط.
- التفاعل والمشاركة (Interaction and participation): إمكانية التعليق على الخبر أو المقال والتواصل مع المحرر أو الكاتب بسرعة في الصحيفة الإلكترونية ، والتفاعل بين الزائر و الناشر، بعكس الحال في الورقية.
- الخدمات المضافة القائمة على السرعة (added services based on speed) : ان الصحافة الإلكترونية تقدم للجماهير سلسلة من خدمات القيمة المضافة القائمة على فكرة السرعة.
- التكلفة المادية (cost of material): في الصحافة المطبوعة أنت مجبر على دفع مقابل مالي للإطلاع على الصحيفة ، بينما في الإنترنت أنت تطالع الصحف مجانا.
- الحدود المفتوحة (open borders) : ومن خاصيتها أيضا زوال الحدود الجغرافية وتقلص المسافات ، لأن في الصحافة الإلكترونية تستطيع حيثما كنت ان تطالع الصحافة الإلكترونية التي تصدر من أي مكان في العالم بسهولة تامة.
- سرعة الوصول للخبر (Quick availability of News) : في كثير من الأحيان تجد ان الأخبار التي تصلك عبر الصحافة المطبوعة هي أخبار موجودة في المواقع الإلكترونية قبل ما لا يقل عن 24 ساعة.
- التخزين وإعادة الإستفادة (storage and re-utilization): ومن الممكن إعادة الإستفادة من المادة الصحفية الإلكترونية بسهولة ، بينما يصعب ذلك جدا في الصحافة المطبوعة.
- إمكانية التوزيع (Possibility of distribution) : وإذا احتاج القارئ الى نسخة قديمة يصعب عليه ان يحصل عليها ، ولكن في الصحافة الإلكترونية لا يحتاج للحصول عليها اكثر من ضغطة زر.
- ومن خصائصها الأخرى المهمة : سهولة التواصل، التمكين، الشخصية، البحث عن عدد قديم، طريقة نقل المعلومة، حرية الاختيار، حرية التنقل وغيرها.

### بعض من الصحف العربية الإلكترونية (٢)

#### الشرق الأوسط

وهي يومية شاملة ، ذات طابع إخباري عام ، موجه الى القارئ العرب في كل مكان من العالم. هذه الجريدة العربية الشهيرة أسست تحت رئاسة الأخوان هشام ومحمد على حافظ بإصدار



١ صالح العنزي . إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت . جامعة الإمام محمد بن سعود . المملكة العربية السعودية . ٢٠٠٧ ص ٢٤٢ .

٢ <http://www.wikipedia.com>

عددها الأول المؤرخ ٤ يوليو ١٩٧٨ م في اللغة العربية من لندن. وهي تصدر عن المجموعة السعودية. الآن وهي لا تزال توزع في جميع أنحاء العالم بواسطة الأقمار الصناعية. ومن خاصيتها انها تأخذ موقفا متوسطا في القضايا التي تجري بين الدول مثل النزاعات والحروب والمعاهدات وغيرها. موقعها على ويب : [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com)

الأهرام

تأسست هذه الصحيفة القومية المصرية في ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ على يد الأخوين- بشارة وسليم تقلا. وفي بدايتها كانت جريدة أسبوعية بأربع صفحات، وبعد سنوات تغيرت حالها فتطورت الى يومية. وللأهرام أيضا نسخة أسبوعية بالغة الإنجليزية وهي "الأهرام ويكلي" ونسخة أسبوعية بالفرنسية 'الأهرام ابدو'. عنوانها الإلكتروني : [www.ahram.org](http://www.ahram.org)

إيلاف

صحيفة إيلاف الإلكترونية موقع تأسس في ٢١ مايو ٢٠٠١ على يد الصحفي السعودي عثمان العمير ، رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط السعودية سابقا. تعبر قراءتها ليبرالية لأخبار العالم في مجالات السياسة والاقتصاد والفن والرياضة وغيرها من المجالات باللغة العربية. وتشمل على أقسام مختلفة تقوم برصد أخبار العالم والمنطقة العربية السياسية والرياضية والاجتماعية والفنية. عنوان الموقع : [www.elaph.com](http://www.elaph.com)

إيلاف

الجمهورية

صحيفة مصرية، مقرها تقع في شارع رمسيس بمدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية. وأسسها حكومة ثورة يوليو في عام 1954 لتكون صوت الثورة. تحولت إلى مؤسسة تسمى مؤسسة التحرير وأصدرت هذه المؤسسة إصدارات متعددة. موقعها الإلكتروني : [www.algomhuria.net](http://www.algomhuria.net)

الجمهورية

العربية نت

العربية نت هو موقع إلكتروني إخباري مرتبط بقناة العربية التابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC)، تحتوي على مختلف الأخبار السياسية والمنوعة. اسس هذا الموقع في ٢١ فبراير ٢٠٠٤ ، نقرأها من : [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

العربية

الحياة

جريدة لندنية دولية باللغة العربية أسسها كامل مروة في 28 يناير 1946 وعين لندن مقرا لها حيث تصدر عن دار الحياة. يملك خالد بن سلطان الجريدة، ولا يتدخل في شؤونها طالما ابتعدت عن انتقاد آل سعود. موقعها على ويب : [www.alhayat.com](http://www.alhayat.com)

الحياة

الوطن

صحيفة سعودية تصدر عن مؤسسة عسير للصحافة والنشر في مدينة أبها من السعودية. بدأت النشر في عام ٢٠٠٠. موقعها على الويب : [www.alwatan.com.sa](http://www.alwatan.com.sa)

الوطن

الراية

صحيفة قطرية يومية سياسية ، تصدر عن شركة الخليج للنشر والطباعة، وتأسست عام ١٩٧٠. وهي تعالج الأمور السياسية والاقتصادية والرياضية والمقالات وغيرها. [www.raya.com](http://www.raya.com)

الراية

صحيفة الأيام هي صحيفة يمنية يومية سياسية مستقلة تصدر عن عدن. تم تأسيسها في العام ١٩٥٨ كصحيفة يومية مستقلة باللغة العربية، ثم تصدر بلغتي العربية والانجليزية معا. ويعتبر



موقعها الإلكتروني واحد من انجح المواقع الاخبارية اليمنية. www.al-ayyam.info

#### المراجع والمصادر

1. إسماعيل ، دانيا ، تطورات وحدود الأخبار المباشرة على الإنترنت ، جامعة لندن ، 2004
2. حمزة، عبد اللطيف، الصحافة المصرية في مائة عام، دار القلم: القاهرة.
3. أدهم ، الدكتور محمود، هم والصحافة، ١٩٨٠، دار القلم، القاهرة.
4. فضلي، محمد عهدي ، الصحافة الإلكترونية- الواقع والمستقبل : دار القلم، القاهرة.
5. أبو زيد ، دكتور فاروق ، مدخل الى علم الصحافة، ١٩٨٦ ، عالم الكتب: القاهرة.
6. <http://www.fnrtop.com/vb/showthread.php?t=558224>
7. <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=27793>
8. <http://www.ynbu.com/19/12/2010/8632/>
9. <http://aboul3arabi.maktoobblog.com/1094786>
10. <http://www: wikipedia.com>